



عارضُ حذف الأداة عند المفسرين حتى نهاية القرن السادس للهجرة

**The Deletion Objection of the Tool among the Exegetes
until the end of the Sixth Century of Migration.**

أ.م.د. مكّي محي عيدان الكلابي محمد سلام مظهر
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

Dr. Makki Muhyi Aidan Al-Kalabi.
Mr. Muhammad Salam Mazhar.
College of Education for Human Sciences /
University of Karbala.

كلمات مفتاحية: عارض حذف الأداة / النحو العربي / التضمن / الحذف



ملخص البحث

تحاول هذه الدراسة التطرّق إلى موضوع مهمّ من موضوعات النحو العربي نجد أنه أخذ حيزاً لا بأس به عند المفسرين وهو « عارض حذف الأداة النحو العربي عند المفسرين حتى نهاية القرن السادس للهجرة » كان المفسرون يستعرضون هذا العارض لغرض دلالي إذ لا يأتي عارض الحذف إلّا لأجل المعنى ولأنّ موضوع عارض الحذف كبير جداً في كتب التفسير لذا اكتفت الدراسة بعارض حذف الأداة وثلاث أدوات فقط.



Abstract

This study attempts to address an important topic of Arabic grammar, we find that it took a good space among the commentators And it is “The Deletion Objection of the Tool According to the Exegetes until the End of the Sixth Century of Migration.” The commentators were reviewing this viewer for a semantic purpose, as the deletion objection only comes for the sake of meaning, and because the subject of the deletion objection is very large in the books of interpretation, the study was satisfied with the deletion objection of the tool and three tools only.

❖ المقدمة ❖

العارض لغة:

من معانيه الشيء المفاجئ غير المقصود، كالعرضة من النوق التي تُذبح لشيء يعترها قال إسماعيل بن حماد الجوهري: «العارضة: الناقة التي يصيبها كسر أو مرض فتتحر، يُقال: بنو فلان لا يأكلون إلاّ العوارض أي لا ينحرون الإبل إلاّ من داء يصيبها. يعيهم بذلك»^(١)، فهي «كلّ مانع منك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض»^(٢) ويُقال: عرضه عارض من الحمى ونحوها^(٣) وفُسّر قوله تعالى: «يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا»^(٤)، وقوله تعالى: «تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا»^(٥) بطمع الدنيا ومتاعها؛ لأنّه زائل لا يبقى^(٦).

العارض اصطلاحاً:

المنتبّع لكتب النحويين لا يجد كتاباً يخلو من مصطلح العارض ونبدأ من سيبويه (ت ١٨٠هـ) الذي عقد في كتابه باباً سمّاه «باب ما يكون في اللفظ من الأعراض» إلاّ أنّه لم يعط تعريفاً للعارض ولعلّ أوّل من عرّفه الرمانى (٣٨٤هـ) في كتابه الحدود بقوله: «العارض: هو المار على الطريق النادر»^(٧)، والمراد بقوله: ((المار على طريق النادر)) أي السالك مسلك

النادر. وإذا عدنا الى حدّ النادر نجد أنه: «الخارج عن النظائر إلى قلّة في بابه»^(٨). وتعرّض المحدثون لتعريف العارض في مؤلفاتهم ولعلّ أوّل من عرّفه منهم الدكتور محمد سمير اللبدي، بقوله: «العارضة: وكذلك العارض وصفان مشتقان من العروض وهو الطرؤ وعدم الأصالة في الحركة أو الحرف»^(٩).

وهذا التعريف لا يُعدّ شاملاً لأنّه لم يتناول كل مظاهر العارض وما يطرأ على أحوالها في التركيب والدلالة

الحمد لله على سابغ النعم، وإجلال الكرم، والحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأحمده حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على رسوله الكريم خاتم النبيين محمد الأمين وعلى آله مصابيح الظلام وهداة الأنام وصحبه الغرّ الميامين المنتجبين:

يُعدّ موضوع عارض الحذف من الموضوعات التي لها أهمية كبيرة في إثراء المادة النحوية وتطور الدرس النحوي، ومن ثم بيان مذاهب المفسرين مدارس أو جماعات أو أفراد في أبواب العارض المتعددة ومسائله المختلفة لذا ارتأيت الشروع بهذا البحث وقد اختصرته على (عارض حذف الأداة عند المفسرين) لأنّ باب عارض الحذف كبير جدا في كتب التفسير.

وكانت خطة البحث مبنية على مسائل الأدوات، ضمن إطار الموضوع، بعد أن أشعرتني التفسير بأفاق فضفاضة منهجياً وعلمياً الأمر الذي قاد إلى استصعاب الولوج في البحث ولا سيما قلة الدراسات التي تناولت العارض، ولكن بفضل الله تعالى وعونه استطعت أن أوصل عملي في البحث، فأنجزته راجياً أن يكون على وجه حسن وما الكمال إلاّ لله وحده. ومن هنا فقد آل مآل الخطة أن تكون كالآتي:

- ١- التعريف بالعارض والحذف.
- ٢- عارض حذف الهمزة.
- ٣- عارض حذف (على).
- ٤- عارض حذف (لا) النافية

وبعد هذه المقدمة أسأل المولى عز وجلّ أن تنال هذه الدراسة الرضا والقبول فاتحةً ذراعيها لتقبيل النقد من لدن المتخصّصين، وما توفّيقى إلاّ بالله العلي العظيم.

وغيرها.

وعرّفه الدكتور عبد الفتاح الحموز ، بقوله: « تغييرٌ أني في لفظة ما، في بنائها الصرفي، أو في حركتها الإعرابية، أو في خروجها عما وضعت له من الاسمية أو الوصفية، أو في معناها، أو في تركيب لغوي من حيث التقديم والتأخير، أو في زيادة حرف أو اجتماع صوتين، أو غير ذلك، لموجب ما يزول بزواله»^(١٠). ويبدو أنّ هذا التعريف يدل على أنّ صاحبه ملّم ومتنبّع لمصطلح العارض لاحتوائه على بعض المظاهر التي تندرج تحت مصطلح العارض، غير أنه لا يمكن أن يقتصر على (التغيير الأنّي) فحسب ؛ لكونه أوسع من ذلك، إذ إن بعض المظاهر كالاشتراك العارض أو الشكّ العارض لا يمكن أن يعدّ عروضها تغييراً أنياً^(١١).

أمّا الحذف فهو أحد العوارض لأنّه تغيير في التركيب^(١٢) وعرّفه العلماء بأنّه: «إسقاط الشيء لفظاً لا معنى، وترك الشيء مع بقاء أثره»^(١٣) وعرّفه الرّماني بقوله: «إسقاط كلمة للاجتراء عنها بدلالة غيرها في الحال أو فحوى الكلام»^(١٤) وعرّفه الزركشي بأنّه إسقاط جزء الكلام أو كلّه لدليل^(١٥) وعرّفه أحد الباحثين بقوله: «ترك اللفظ لصالح المعنى حيث يحضر في العملية اللغوية الاعتيادية الدال والمدلول ويغيب المدلول في حين يغيب مع الحذف الدال والمدلول فإنّك في الحذف تحاول أن تستدعي الصّورة الذهنية (المدلول) من دون أن يكون هنالك لفظ يحفّزك أو يعينك على هذا الاستدعاء فإنّ اللفظ يتلاشى في المعنى»^(١٦).

ويمكن تعريف عارض الحذف : بأنه إسقاط الشيء لفظاً لعارض المعنى.

يرى بعض النحويين أن الحرف غير لائق للحذف

قال ابن جني: ((اعلم أنّ الحروف لا يليق بها الزيادة ولا الحذف، وإنّ أعدل أحوالها أن تُستعمل غير مزيدة ولا محذوفة فأما وجه القياس في امتناع حذفها فمن قبل أن الغرض في الحروف إنّما هو الاختصار ألا ترى أنّك إذا قلت: (ما قام زيدٌ) فقد نابت (ما) عن أنفي وإذا قلت : (هل قامَ زيدٌ؟) فقد نابت (هل) عن استفهم/ فوقع الحرف مقام (الفعل وفاعله) غاية في الاختصار، فلو ذهبت تحذف الحروف تخفيفاً لأفرطت في الإيجاز لأنّ اختصار المختصر إجحاف به... هذا وجه))^(١٧) وبهذا القول يكون الأصل في الحروف الإثبات لا الحذف لأنها حروف معانٍ لا يُفهم مدلولها إلّا إذا ذكرت، وقد أيّده الرّضي إذ رأى أنّ ضعف عمل الحرف مضمراً يدلّ على امتناع حذفه اختياراً^(١٨) ؛ لكن من النحويين من كان له رأي مخالف لذلك إذ جوّز حذف الحروف إذا تعين الحرف ومكانه^(١٩) واستشهدوا له بقول الشّاعر^(٢٠) :

لن يهزّ الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب.

والشّاهد في هذا البيت حذف حرف الجرّ (في) المقدّر، ثمّ نصب الاسم الذي كان مجروراً به (الطريق) والأصل : (كما عسل في الطريق الثعلب)^(٢١) ويرى الباحث أن عارض الحذف هنا جاء لغرض بلاغي وهو العلم به.

واستشهد المفسرون بآيات قرآنية سيتناول البحث بعضها :

أولاً- حذف الهمزة:

نُعَدُّ الهمزة أمّ باب الاستفهام كما إنّ (إنّ) أم باب الشرط، وهي الأداة التي لا تُستعمل في غيره وإنّ بقیة أدوات الاستفهام قد تضمّنت معنى الاستفهام مستفادة من الهمزة مقدّرة فيها قال سيبويه : ((إنّها

حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره. وليس للاستفهام في الأهل غيره)) (٢٢) وبما أنها أمّ الباب وأصل أدوات الاستفهام فكان الحذف من خصائصها، فلا يُقدَّر عند الحذف سواها (٢٣).

وقف المفسرون عند قوله تعالى : ((فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي)) (٢٤) فنظروا لها نظرة عقلية. وإن الناظر لظاهر الآية يجد أنّ نبي الله إبراهيم «عليه السلام» كان يعتقد - والعياذ بالله - بالكوكب إله، وهذا يخالف ما جاء به المفسرون في مباحثهم من عصمة الأنبياء، إذ إنّ الله تعالى برّاً إبراهيم من ساحة الشرك على لسان إبراهيم نفسه بقوله : ((إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ)) (٢٥) لذا خرّج المفسرون هذا القول بتقدير محذوف وهي «الهمزة» قبل قوله تعالى : ((هَذَا رَبِّي)) كي لا يتعارض ذلك مع المعنى السائر عند المذاهب الإسلامية بعصمة الأنبياء، وإن كان بعض المفسرين لا يرى بعصمة الأنبياء، وجعلوا قوله تعالى : ((هَذَا رَبِّي)) إخباراً باعتبار أن هذا الحدث كان من النبي إبراهيم في حال طفولته، وقبل قيام الحجّة عليه، وتلك حال لا يكون فيها كفر ولا إيمان! (٢٦) لكن أغلب المفسرين يرون أن هناك حذفاً في الآية وعدّوه عارضاً نحوياً قال الطبري : ((إنما معنى الكلام : أهذا ربّي؟...؛ أي ليس هذا ربّي. وقالوا : قد تفعل العرب مثل ذلك؛ فتحذف الألف التي تدلّ على معنى الاستفهام)) (٢٧) وهذا الموضع -عارض الحذف- ذكره أغلب المفسرين منهم السمرقندي (٢٨) والطّوسي (٢٩) والجرجاني (٣٠) وابن عطية (٣١) والطّبرسي (٣٢).

أمّا الزّمخشري فكان رأيه مخالفاً لحذف الهمزة الذي ذكره المفسرون إذ قال : ((وكان أبوه وقومه يعبدون الأصنام والشّمس والقمر والكواكب فأراد أن

ينبّههم على الخطأ في دينهم...و((هَذَا رَبِّي)) قول من ينصف خصمه مع علمه بأنه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصّب لمذهبه؛ لأنّ ذلك أدعى إلى الحقّ وأنجى من الشغب، ثمّ يكرّر عليه بعد حكايته فيبطله بالحجة ((لَا أُحِبُّ الْأَفْلِينَ)) لا أحبّ عبادة الأرباب المتغيّرين على حالٍ إلى حال، المتنقلين من مكان إلى مكان، المتحجّبين بستر، فإنّ ذلك من صفات الأجرام (((٣٣)

واستدلّ المفسرون لهذا الرأي بأدلة النحو من القياس والسماع بسقوط الهمزة للاستغناء عنها :

إذ أورد الجرجاني والطبرسي : أهذا ربّي؟ كقول موسى «عليه السلام» ((وَتِلْكَ نِعْمَةٌ)) (٣٤) أو تلك نعمة؟ وكذلك قوله تعالى ((فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ)) (٣٥) معناه : أفلا اقتحم العقبة؟ فحذف حرف الاستفهام (٣٦). وأورد الطبري (٣٧) والطّوسي (٣٨) والطّبرسي (٣٩) أبياتاً شعرية كدليل على حذف الهمزة منها :

قال الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ

عَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا. (٤٠)

أي: أكذبتك؟

وقال عمر ابن أبي ربيعة :

ثُمَّ قَالُوا تَحَبَّهَا، قُلْتُ بِهِرًا

عدد القطر والحصى والتّراب (٤١).

أي : أتحبها؟

وإن كان في هذا البيت رأي للمبرّد إذ عدّ الاستفهام خطأ فاحشاً لأنه ليس باستفهام وإنّما قالوا : أنت تحبّها، أي قد علمنا ذلك وهو أكّد ببهرًا (٤٢) وسيبويه يرى حذف الهمزة لضرورة الشعر (٤٣).

وكذلك ما أوردوه من أبيات شعرية على هذا الرأي قول : أوس بن حجر:



لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَنْقَرٍ؟^(٤٤)

بمعنى : أشعيث بن سهم؟

وقال آخر :

رفوني وقالوا : يا خويلد لا ترع

فقلت وأنكرت الوجوه هُمُ هُمُ؟^(٤٥)

يعني : أهُمُ هُمُ؟

وقد دافع الطوسي عن هذا الرأي دفاعاً أبرز فيه مقدرته اللغوية بقوله : ((فإن قيل حذف حرف الاستفهام إنما يجوز إذا كان في الكلام عوضاً منه نحو (أم) للدلالة عليه، ولا يُستعمل مع فقد العوض، وفي الأبيات عوض عن حرف الاستفهام، وليس ذلك في الآية.

قلنا : قد يُحذف حرف الاستفهام مع ثبوت العوض تارة وأخرى مع فقدّه إذا زال اللبس، وببيت ابن أبي ربيعة ليس فيه عوض ولا فيه حرف استفهام... وإذا جاز أن يحذفوا حرف الاستفهام لدلالة الخطاب جاز أن يحذفوه لدلالة العقل؛ لأنّ دلالة العقل أقوى من غيرها))^(٤٦)

ويؤيد كلام الطوسي كلام ابن هشام الذي علّل جواز حذف الهمزة لأنّها أصل أدوات الاستفهام^(٤٧)، أمّا النحويون كالمبرد^(٤٨) وابن جني^(٤٩) وغيرهم فلا يجوز عندهم حذف الهمزة إلّا بدليل لفظي، ولعلّ الطوسي وابن هشام قد تنبّها إلى مسألة التنغيم في الكلام لذلك عبّر الطوسي بالدليل العقلي، النحويون فغلب عليهم القياس فذهبوا إلى الدليل اللفظي.

والدلالة الحاصلة من عارض الحذف هنا أنها جاءت لمعنى الإنكار والتوبيخ، أي : ليس هذا ربّي^(٥٠) وكذلك خرج لمعنى الاستهزاء بقومه الذين يعبدون الأصنام والكواكب^(٥١) فنستنتج من هذا أن حذف الهمزة في هذا العارض جاء لغرض بلاغي لدفع الشبهة عن نبي الله إبراهيم «عليه السلام»، فزاد

عارض الحذف التركيبَ نماء المعنى وإثراء الدلالة، إذ لا جدوى منه إذا تجرّد من الفائدة الدلالية.

ثانياً : حذف حرف الجر (على) :

(على) للاستعلاء حقيقياً أم مجازياً، ولفظها يدلّ على ذلك، فهي من العلوّ. قال سيبويه ((أمّا (على) فاستعلاء الشّيء تقول: هذا على ظهر الجبل وهي على رأسه... وتقول عليه مال، وهذا كالمثل كما يثبت الشّيء على المكان يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام ويجيء كالمثل))^(٥٢).

وقال المبرّد : (((على) تكون حرف خفض على حدّ قولك (على زيد درهم)، وتكون فعلاً نحو قولك: (علا زيد الدّابة) ... والمعنى قريب))^(٥٣). فمن الاستعلاء الحقيقي قولنا (هو على الجبل) والاستعلاء المجازي (عليه دين) كأن الدّين علاه وركبه^(٥٤).

وللحرف (على) معانٍ كثيرة^(٥٥) :

- ١- الاستعلاء وقد ذكرناه.
- ٢- المصاحبة كـ(مع) نحو قوله تعالى : ((وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ))^(٥٦) أي مع حبه.
- ٣- المجاوزة كـ(عن) كقوله تعالى : ((وَلَكِنْ بَعَثْنَا عَلَيْهِمُ الشَّقَّةَ))^(٥٧) أي : عنهم.
- ٤- التعليل كـ(اللام) : نحو قوله تعالى : ((وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ))^(٥٨) أي : لهديته إياكم^(٥٩).
- ٥- الظرفية : كقوله تعالى : ((وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا))^(٦٠) أي في حين.
- ٦- موافقة (من) : كقوله تعالى : ((الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ))^(٦١) أي من الناس.
- ٧- الاستدراك والإضراب : كقولنا : (فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعته على أنه لا ييأس من رحمة الله) أي : لكن لا ييأس.
- ٨- وقال الشاعر^(٦٢) :

على أن قرب الدار ليس بنافع

إذا كان من تهواه ليس بذی وَدَّ

أي : بل أنَّ قرب الدَّار... .

٩- بمعنى (فوق) : إذا دخلت عليها (من) كقولنا : (سقط من على السطح).

وقد أورد المفسرون (على) بأنها محذوفة لعارض بلاغي في قوله تعالى: ((وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ)) (٦٣) إذ رأى المفسرون وأصحاب معاني القرآن أنَّ الفعل عزم يتعدى بحرف الجر (على) وفي الآية جاء محذوفاً فعُدَّوه عارضاً نحوياً وقدَّروه فيكون التقدير : (على عقدة النكاح) (٦٤) واحتجَّوا بقول الشاعر (٦٥): عزمت على إقامة ذي صباح

لأمر ما يسود من يسود.

إذ تعدَّى الفعل عزم بحرف الجر (على).

وأوردوا قياساً قول الآخر (٦٦):

نُغالي اللحم للأضياف نبياً

ونرخسه إذا نضج القدور.

وقياسهم أن التقدير : (نغالي باللحم) فكما حُذِف حرف الباء هنا جازَ حذِف (على) من الآية الشريفة.

ومن الذين قالوا بحذف (على) النيسابوري والماتريدي وابن زمنين والثعلبي (٦٧) والطوسي بقوله: ((ولا تعزموا عقدة النكاح، أي على عقدة النكاح فحذف (على)... كما قالوا : ضرب زيد الظهر والبطن، معناه : على الظهر والبطن. والعقدة : الشدة تقول : عقد يعقد عقدًا، وأعقدت العسل اعقادًا... وعقد اليمين: خلاف اللغو. وناقاة عاقد أي لاقح؛ لأنها تعقد بدنها، فيظهر أنها لقحت)) (٦٨) وتبعهم البغوي والسمرقندي والطبرسي والجوزي (٦٩).

وقد وجَّه بعض المفسرين الآية الكريمة إلى غير عارض الحذف إذ حملوها على الظاهر مستعينين بعارض التضمنين، والتضمنين: هو إشراب لفظ معنى لفظ آخر ويعطي حكمه، وفائدته أن تؤدِّي كلمة مؤدِّي كلمتين (٧٠) وعرفه الجرجاني بقوله : ((التضمنين أن

تقصد بلفظ معناه الحقيقي ويُلاحظ معه معنى فعل آخر يناسبه، ويدلُّ عليه بذكر شيء من متعلقاته، كقوله (أحمد إليك فلاناً) لاحظت فيه مع الحمد معنى الانتهاء، ودلَّلت عليه بذكر صلته، أني (إلى) أي أنهى حمده إليك. وفائدة التضمنين إعطاء مجموع المعنيين فالفعالان مقصودان معاً قصداً وتبعاً)) (٧١) فضمَّن المفسرون الفعل تعزموا اللازم معنى فعل متعدٍّ، واختلفوا في معنى هذا الفعل إذ ضمَّنه الطبري معنى تصحَّحوا بقوله: ((ولا تصحَّحوا عقدة النكاح في عدَّة المرأة المعتدة)) (٧٢) وضمَّنه الجرجاني معنى تقصدوا بقوله: ((«ولا تعزموا» تقصدوا. عقدة اسم من العقد، وعقد الشيء ضبطه وإحكامه)) (٧٣) وضمَّنه السمرقندي معنى ولا تحقَّقوا عقدة النكاح أي لا تتزوَّجوهن في العدة (٧٤) وجعله الزمخشري متضمناً معنى القطع بقوله: ((«ولا تعزموا عقدة النكاح» من عزم الأمر، وعزم عليه، وذكر العزم مبالغة في النهي عن عقدة النكاح في العدة، لأنَّ العزم على الفعل يتقدَّمه، فإذا نهى عنه كان عن الفعل أنهى ومعناه ولا تعزموا عقد عقدة النكاح، وقيل معناه: ولا تقطعوا عقدة النكاح وحقيقة العزم القطع، بدليل قوله عليه السلام: «لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل» (٧٥)) (٧٦).

أمَّا النحويون فقد ضمَّنوا الفعل في الآية الكريمة أفعالا أخرى : فالعكبري والرضي وابن هشام ضمَّنوه معنى (تنووا) (٧٧) واختار أبو حيان (تباشروا، وتصحَّحوا، وواجبوا) (٧٨).

وقد رجَّح بعض المحدثين (٧٩) قول الزمخشري في التضمنين وعلَّلوا ذلك بأن الزمخشري كان يلمَّح إلى أن الفعل عزم يتعدَّى بنفسه كما يتعدَّى بالحرف ليدخل ضمن طائفة الأفعال التي تخضع للسمع نحو نصحت له، ونصحته التي أطلق عليها بعض المحدثين «الأفعال المتعدِّية اللازمة» (٨٠)، ويرى



الباحث أن الفعل من حيث التعدي وال لزوم يرجع إلى السياق، وما يؤيد رأينا أن نظرية فتح المجالات عند المحدثين التي ترى أن الأفعال كلها متعدية إما بحرف جر أو ظرف أو مفعول^(٨١) مع أنها لم تذكر السياق إلا أن الذي يقرؤها في كتاب سيبويه يستنتج ذلك^(٨٢).

أما الدلالة المتوخاة من عارض الحذف عند المفسرين يمكن إيجازها بما يأتي:

- ١- عارض الحذف للاستخفاف كما يرى الطبرسي بقوله: ((حذف (على) استخفافاً))^(٨٣) وهو بذلك تابع الزجاج والنحاس ومكي ابن أبي طالب^(٨٤).
- ٢- دلالة العزم على عقد النكاح لأنه لا يكون إلا على معزوم عليه^(٨٥).

٣- جاء العارض هنا اختصاراً تماشياً مع عدم التصريح بالخطبة وإخفائها^(٨٦).

٤- مجيء عارض الحذف مبالغة منه سبحانه وتعالى في النهي عن النكاح في زمان العدة؛ لأن العزم متقدم على المعزوم عليه، فإذا ورد النهي عن العزم فلا يكون النهي متأكداً عن الإقدام على المعزوم عليه أولى وكذلك من دلالاته أن يكون العزم عبارة عن الإيجاب، يقال: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، أَيْ أَوْجَبْتُ عَلَيْكُمْ وَيُقَالُ: هَذَا مِنْ بَابِ الْعَزَائِمِ لَا مِنْ بَابِ الرُّخَصِ فيكون عارض الحذف قوة في الوجوب^(٨٧).

ويرى الباحث أن الحرف جاء خفاؤه هنا تماشياً مع خفاء الخطبة لأن الحرف (على) كما يرى ابن جني يُستعمل في الأفعال الشاقة والمستثناة^(٨٨) وبما أنها مستثناة حذفت لأن العزم على النكاح في مدة العدة فيه استئصال اجتماعي ومعنوي فليس من شيم المروءة أن يعقد عليها الرجل أثناء العدة فلنقل الحدث حذفت.

ثالثاً- حذف (لا) النافية:

اشتراط النحويون في حذف (لا) النافية الواقعة في

الجواب شرطيين:

- ١- أن يكون مدخولها فعلاً مضارعاً.
 - ٢- أن يكون واقعاً في جواب القسم.
- وعدوا هذا الحذف قياساً كقولنا: (والله أرغب عنك) أي: لا أغب عنك، فإذا أريد الإثبات جيء باللام ولا بد، إذ لا يجوز أن يلتقي القسم في الإثبات بغير اللام، فإن لم تذكر اللام علمت أنه منفي لا محالة^(٨٩) واستشهدوا له بالسماح قال الشاعر^(٩٠):

رأيت الخمر صالحة وفيها

مناقب تفسد الرجل الكريم

فلا والله أشربها حياتي

ولا أشفي بها أبداً سقيما

أي: لا أشربها.

وقال عامر بن الظرب^(٩١):

سائلة للفتى ما ليس في يده

ذهابة بعقول القوم والمال

أقسمت بالله أسقيها وأشربها

حتى يفرق ترب القبر أوصالي

موروثه القوم أضغاناً بلا أحن

مزرية بالفتى ذي النجدة الحالي.

أي لا أسقيها ولا أشربها.

قال سيبويه: ((إذا حلفت على فعل منفي لم تغيّره عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف، وذلك قولك: والله لا أفعل، وقد يجوز ذلك وهو من كلام العرب أن تحذف (لا) وأنت تريد معناها، وذلك قولك (والله أفعل ذاك أبداً) تريد: والله لا أفعل، وقال:

فحالف فلا والله تهبط تلعة

من الأرض إلا أنت للذل عارف^(٩٢)))^(٩٣)

قد أجمع المفسرون على حذف (لا) في جواب القسم من الآية الشريفة، قال الطبري في أصلها معللاً: ((لا تزال تذكر يوسف، قال: لا تفتر من حبه... وحذفت (لا) من قوله (لا تفتأ) وهي مرادة في الكلام لأن

خاتمة بأبرز نتائج البحث

بعد هذه الرحلة الشائقة مع المفسرين توصلَ البحث إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- تُعدُّ ظاهرة العارض من الظواهر اللغوية المهمة جدًّا في لغتنا العربية التي لا يمكن نكرانها أو التغافل عنها؛ لما لها من الأثر البالغ في الظواهر اللغوية الأخرى.

- إنَّ نشوء فكرة العارض النحوي في اللغة تعود إلى تجريد الجملة من الزوائد لمعرفة ما طرأ عليها من عارض.

- إنَّ تباين آراء العلماء من مفسرين ونحويين وبلاغيين في تحديد مصطلح العارض النحوي يعود إلى سعة مظاهره التي من العسير أن تُحدَّ بحدٍّ مانع جامع.

- شكَّل عارض الحذف ظاهرة أسلوبية بارزة في القرآن الكريم، فهو يتصل بتركيب الكلام، ويختصُّ بصوره المتعددة، وبما أنَّ الكلام يتألف من اسم وفعل وحرف، فالحذف يقع في أحدها، أو قد تُحذف الجملة بأسرها، ممَّا أدَّى إلى تنوُّع الدلالات المنبثقة من هذا العارض، فالعارض هنا إسقاط الشيء لعارض المعنى، وورد هذا الحذف بدليل المقام أو السياق القرآني وسمَّاه النحاة والمفسرون الحذف اختصارًا، وهو لم يأتِ اعتباطًا وإنَّما لأغراض كالتحقيق أو الترخيم والإعظام، أو صيانة المحذوف عن الذكر أو غيرها من الأغراض التي جاء من أجلها عارض الحذف.

- اختلاف آراء المفسرين في أغلب مسائل العارض النحوي سواء من حيث الحذف أو التقدير أو الدلالة لاختلاف مرجعياتهم العقدية.

اليمين إذا كان ما بعدها خبرًا لم يصحبها الجحد، ولم تسقط اللام التي يُجاب بها الإيمان، وذلك كقول القائل: والله لآتينك، وإذا ما بعدها مجحودًا تُلقيت ب(ما) أو ب(لا)...ومنه قول امرئ القيس:

فقلت يمين الله أبرح قاعدًا

ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي^(٩٤)

فُحذفت (لا) من قوله: (أبرح قاعدًا)؛ لما ذكرت من العلَّة، كما قال الآخر:

فلا وأبي دهماء زالت عزيزة

على قومها ما فُتِل الزَّند قادح^(٩٥)

يريد: (لا زالت))^(٩٦) وتبعه في ذلك الماتريدي^(٩٧) والطوسي بقوله: ((معناه لا تزال تذكر...وحُذفت (لا) من تفتأ، لأنه جواب القسم بمعنى نفي المستقبل))^(٩٨) وتبعهم الزمخشري^(٩٩)، واستشهد ابن عطية بقول الشاعر ذاكرًا رأي الزَّجاج:

((تالله يبقى على الأيام ذو جيد

بمشخر به الظيان والآس)^(١٠٠).

أراد لا يبرح ولا يبقى، وقال الزجاج وقد تُحذف أيضًا (ما) في هذا الموضع...وخطأه بعض النحويين ... يوجب أن المحذوف (لا)، وليس (ما)، وفتى بمنزلة زال وبرح في المعنى والعمل، تقول: والله لا فتنن قاعدًا كما تقول: لا زلت ولا برحت))^(١٠١) وتبعهم في ذلك الطبرسي^(١٠٢) والسمعاني^(١٠٣).

أمَّا دلالة الحذف في هذا العارض فقد ذكر الطبري أنها حُذفت من الكلام لمعرفة السامع بمعنى الكلام^(١٠٤)، وأورد الطوسي أنه لما فيها من الإيجاز من غير التباس^(١٠٥). ويرى الباحث أن عارض الحذف هنا جاء اختصارًا للقول؛ لأنَّ الموقف يتطلب السرعة في الكلام مع الاختصار؛ لأنَّ الحزن كان مخيمًا على قلوب إخوة يوسف فلم يستطيعوا استطالة الكلام بعد ذكر التوكيد بالقسم.

الهوامش

- ١- الصحاح: ٣/ ١٠٨٦، ويُنظر: مقاييس اللغة: ٤/ ٢٨٠.
- ٢- تهذيب اللغة: ١/ ٤٥٥.
- ٣- يُنظر: الصحاح: ٣/ ١٠٨٢.
- ٤- الأعراف: ١٦٩.
- ٥- الأنفال: ٦٧.
- ٦- يُنظر: مجاز القرآن: أبو عبيدة: ١/ ٢٥٠، وإصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: الدامغاني: ٣٢٢.
- ٧- الحدود: ٧٣.
- ٨- المصدر نفسه.
- ٩- معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ١٥٠.
- ١٠- العارض في العربية من حيث الاعتداد به وعدمه: ٤٧ (بحث).
- ١١- يُنظر: العارض في اللغة: ١٤.
- ١٢- يُنظر: بناء الجملة العربية: ٢٣٣.
- ١٣- التعريفات: الجرجاني: ٢٧.
- ١٤- النكت: الرّماني: ٧٠.
- ١٥- يُنظر: البرهان في علوم القرآن: ٣/ ٧٢.
- ١٦- الأثر الدلالي لحذف الاسم في القرآن الكريم: محمد العارضي: ١٧ (رسالة ماجستير).
- ١٧- سر صناعة الإعراب: ١/ ٢٤٠-٢٤١.
- ١٨- يُنظر: شرح الرّضي على الكافية: ٤/ ١٣٩-١٤٠.
- ١٩- يُنظر: مغني اللبيب: ١/ ١١، والهمع: ١/ ٢٠٠.
- ٢٠- يُنظر: خزانة الأدب: ٣/ ٨٣، ٨٦، وشرح شواهد الإيضاح: ١٥٥، وشرح شواهد المغني: ٨٨٥.
- ٢١- يُنظر: شرح الأشموني: ١/ ٤٤٢.
- ٢٢- الكتاب: ١/ ٩٩-١٠٠.
- ٢٣- يُنظر: المحتسب: ٢/ ٢٠٥.
- ٢٤- إبراهيم: ٧٦.
- ٢٥- إبراهيم: ٧٨.
- ٢٦- يُنظر: تفسير الطبري: ٥/ ٣٤.
- ٢٧- المصدر نفسه: ٥/ ٣٤.
- ٢٨- يُنظر: تفسير السمرقندي: ١/ ٤٩٦.
- ٢٩- يُنظر: التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ٤/ ١٨٥.
- ٣٠- يُنظر: درج الدرر في تفسير في تفسير الآي والسّور: الجرجاني: ١/ ٧٢١.
- ٣١- يُنظر: المحرر الوجيز: ابن عطية: ٢/ ٣١٢.
- ٣٢- يُنظر: مجمع البيان: الطبرسي: ٤/ ٧٢.
- ٣٣- الكشف: الزمخشري: ٥٣٤.
- ٣٤- الشعراء: ٢٢.

- ٣٥- البلد : ١١ .
- ٣٦- يُنظر : درج الدرر : ٧٢١ / ١ .
- ٣٧- يُنظر : تفسير الطبري : ٣٥-٣٤/٥ .
- ٣٨- يُنظر : التبيان في تفسير القرآن : ١٨٦-١٨٥/٤ .
- ٣٩- يُنظر : مجمع البيان: ٧٣-٧٢ / ٤ .
- ٤٠- ديوان الأخطل : ٤١ .
- ٤١- ديوان عمر ابن أبي ربيعة : ١١٧ .
- ٤٢- يُنظر : الكامل : ٢٤٤ / ٢ .
- ٤٣- يُنظر : الكتاب : ١٧٥-١٧٤ / ٣ .
- ٤٤- وقد روي عجزه بـ((سبع رمنين الجمر أم بثمانيا)) يُنظر : تفسير الطبري : ٣٤/٥، ومجمع البيان : ٧٢/٤، والتبيان في تفسير القرآن: ١٨٥/٤ .
- ٤٥- قائله أبو خراش الهذلي، ديوان الهذليين : ١٤٤/٢ .
- ٤٦- التّبيان في تفسير القرآن : ١٨٥ / ٤ .
- ٤٧- يُنظر : مغني اللبيب : ١٥/١ .
- ٤٨- يُنظر : الكامل : ٢٤٤/٢ .
- ٤٩- يُنظر : الخصائص : ٢٧٣/٢-٢٨٤، والمحتسب : ٢٠٥/٢ .
- ٥٠- يُنظر : تفسير الطبري : ٣٤/٥، يُنظر : درج التفسير: ٢٧١/١ .
- ٥١- يُنظر : تفسير السمرقندي: ٤٩٦ / ١ .
- ٥٢- الكتاب : ٣١٠/٢ .
- ٥٣- المقتضب: ٤٢٦/٤ .
- ٥٤- يُنظر : معاني النحو : ٤١/٣ .
- ٥٥- يُنظر : المصدر نفسه : ٤٦-٤٣ .
- ٥٦- البقرة : ١٧٧ .
- ٥٧- التوبة : ٤٢ .
- ٥٨- البقرة : ١٨٥ .
- ٥٩- يُنظر : المغني : ١٤٣/١ .
- ٦٠- القصص: ١٥ .
- ٦١- المطففين : ٢ .
- ٦٢- ديوان قيس بن الملوّح : ٢٠١ .
- ٦٣- البقرة : ٢٣٥ .
- ٦٤- يُنظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢١٠/١ .
- ٦٥- البيت لأنس بن مدركة الخشعمي : يُنظر : الكتاب : ٢٨٤ / ١، وشرح المفصل: ١٢ / ٣، وخزانة الأدب: ٨٣/٣ .
- ٦٦- يُنظر : معاني القرآن: للأخفش: ١١١، والنحاس : ١٥٣/١، والإتقان: ١٥٩/٣ .
- ٦٧- يُنظر: تأويلات أهل السنة /تفسير الماتريدي: ١٩٣/٢، وتفسير ابن زمنين: ٢٣٨ / ١، والكشف والبيان:

- ١٨٨/٢ يُنظر : باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: ١٤٢/١.
- ٦٨- التبيان : الطوسي: ٢٦٧-٢٦٨.
- ٦٩- يُنظر : تفسير البغوي : ٢٨٣/١، ومجمع البيان : الطوسي: ١٨٨/٢، وتذكرة الأريب في تفسير الغريب: ٥٣/١.
- ٧٠- يُنظر : مغني اللبيب: ٦٨٥/٢.
- ٧١- حاشية الجرجاني على الكشف : ٩٧/١.
- ٧٢- تفسير الطبري : ٦٢٢/٢.
- ٧٣- درج الدرر في تفسير الآي والسور: ٤٠٤/١.
- ٧٤- يُنظر : تفسير السمرقندي : ٢١٢/١.
- ٧٥- أخرجه الترمذي: رقم الحديث: ٣٧٠.
- ٧٦- الكشف : ١٣٨/٢.
- ٧٧- يُنظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٩٩/١، وشرح الرضي على الكافية: ١٤١/٤، ومغني اللبيب: ٦٨٥/٢.
- ٧٨- يُنظر : البحر المحيط : ٢٢٩/٢.
- ٧٩- يُنظر : الترجيح النحوي عند المفسرين: ١٨٩، رسالة ماجستير.
- ٨٠- يُنظر : الجملة الفعلية : ٤٥.
- ٨١- يُنظر: مفهوم الجملة عند سيوييه : ١٥٤.
- ٨٢- الكتاب : ٨٥ /١.
- ٨٣- مجمع البيان : ٣٣٨/٢.
- ٨٤- يُنظر : معاني القرآن وإعرابه : الزجاج : ٣١٣/١، وإعراب القرآن : النحاس: ٢٧/١، ومشكل إعراب القرآن : ١٣٢/١.
- ٨٥- يُنظر : التبيان : الطوسي : ٢٦٨ /٢.
- ٨٦- يُنظر : تفسير ابن زنين: ٣٠٤/١.
- ٨٧- يُنظر : تفسير الرازي: ٤٧٢/٦.
- ٨٨- يُنظر : الكتاب : ١/١.
- ٨٩- يُنظر : شرح الرضي على الكافية : ٣٧٧/٢، والهمع: ٤٣/٢، ومعاني النحو: ١٥٣/٤.
- ٩٠- البيتان لقيس بن عاصم، يُنظر : أمالي القالي : أبو علي القالي: ٢٠٤/١.
- ٩١- يُنظر : العقد الفريد : ١٠٥/١، ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٨٦/٤.
- ٩٢- يُنظر : الكتاب: ٤٥٤/١، وشرح السيرافي: ٤٨٣/٤، ودلائل الإعجاز: ٢٠.
- ٩٣- الكتاب : ٤٥٤/١.
- ٩٤- ديوان امرئ القيس: ١٠.
- ٩٥- البيت لتميم بن مقبل في ملحق ديوانه: ٣٥٨، وبلا نسبة في تذكرة النحاة : ٢٨٧، وخزانة الأدب : ٢٣٧/٩، والمقرب: ٨٢٠.
- ٩٦- تفسير الطبري : ٦٨٤/٦.
- ٩٧- يُنظر : تفسير الماتريدي: ٢٧٧/٦.

٩٨-التبيان : ١٨٢ / ٦ - ١٨٣.

٩٩- تفسير الكشاف: ٥٢٨.

١٠٠- يُنظر : المخصص: ابن سيدة : ١٩٣/٥، خزانة الأدب : ٩٥/١٠.

١٠١- المحرر الوجيز: ٢٧٢/٣- ٢٧٣.

١٠٢- يُنظر : مجمع البيان : ٣٤٣ / ٥.

١٠٣- يُنظر : تفسير السمعاني : ٥٨/٣.

١٠٤- يُنظر : تفسير الطبري: ٦٨٤/٦.

١٠٥- يُنظر : التبيان : ١٨٣/٦.



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ١- الإتيان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر مكتبة فخر الدين، إيران، ١٣٨٠هـ.
 - ٢- الأثر الدلالي لحذف الاسم في القرآن، محمد جعفر العارضي، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.
 - ٣- إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، الحسين بن محمد الدامغاني، تح: عبد العزيز سيد الأهل، ط ٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
 - ٤- إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تح: الدكتور زهير غازي زاهد، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٥م.
 - ٥- أمالي القاضي: أبو علي إسماعيل القاضي البغدادي (ت ٣٥٦هـ)، ط ٣، دار الكتب المصرية، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م.
 - ٦- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي، سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
 - ٧- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط ١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
 - ٨- بناء الجملة العربية، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م.
 - ٩- التبيان في تفسير القرآن، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥هـ - ٤٦٠هـ)، قدّم له الإمام المحقق الشيخ آغا بزرك الطهراني (دام
 - ظله)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
 - ١٠- تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تح: طارق فتحي السيد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
 - ١١- التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ط ١، دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
 - ١٢- تفسير السمرقندي المسمّى بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الدكتور زكريا عبد المجيد النوني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
 - ١٣- تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، ط ١، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
 - ١٤- تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط ١، دار الوطن، الرياض - السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
 - ١٥- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: خليل مأمون شيخا، ط ٣، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- ١٦- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٧- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، تح: عبد الله درويش، مراجعة: محمد علي النجار، دار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب.
- ١٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٢٢٤هـ-٣١٠هـ)، خرّج أحاديثه وعلّق عليها: إسلام منصور عبد الحميد وآخرون، خرّج شواهد الشعرية: أحمد عاشور إبراهيم، أحمد رمضان محمد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م.
- ١٩- الجملة الفعلية، د. علي أبو المكارم، مؤسسة المختار، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢٠- الحدود، لأب الحسن علي بن عيسى الرماني، تح: د. إبراهيم السامرائي، في ضمن كتاب (رسالتان في اللغة)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، ١٩٨٤ م.
- ٢١- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦ م.
- ٢٢- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩ م.
- ٢٣- درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تح: وليد بن أحمد صالح الحسين، إيداد عبد اللطيف القيسي، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٢٤- دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد

- الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ م.
- ٢٥- ديوان ابن مقبل، تميم بن مقبل، تح: الدكتور عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٣٨١هـ-١٩٦١ م.
- ٢٦- ديوان الأخطل غياث بن غوث بن طارقة أبو مالك الأخطل، دار الكتب العلمية، ط ٢، بيروت لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.
- ٢٧- ديوان الهذليين، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م.
- ٢٨- ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤ م.
- ٢٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة، حقّقه وقَدّم له: الدكتور فوزي عطوي، الطبعة الأولى، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٧١ م.
- ٣٠- ديوان قيس بن الملوّح مجنون ليلى (رواية أبي بكر الوالي)، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، ط ١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣١- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: مصطفى السقاء، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٥٤ م.
- ٣٢- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المُسمّى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) (ت ٩٢٩هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٥ م.
- ٣٣- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الإسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، نشر جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٧٨ م.
- ٣٤- شرح المفصل، لموفق الدين بن يعيش

النحوي (٦٤٣هـ)، تح: أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (د.ت).

٣٥- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي، عبد الله بن برّي، تح: الدكتور عبيد مصطفى درويش، مراجعة، الدكتور، محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٦- شرح شواهد المغني، الجلال السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي، جلال الدين، تح: أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٣٧- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م.

٣٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٩- ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط١، الرياض، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٠- العارض في اللغة، غانم عبد الحسن رداد، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم اللغة العربية، ٢٠١٠م.

٤١- العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٢- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تعليق: محمد أبو الفضل

إبراهيم والسيد شحاته، دار نهضة مصر.

٤٣- كتاب النكت في إعجاز القرآن، لأبي الحسن علي بن عيسى الرّماني، عني بتصحيحه: الدكتور عبد العليم، مكتبة الجامعة المليّة الإسلامية، دهلي، ١٩٣٤م.

٤٤- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ١٩٨٨م.

٤٥- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٦- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، الطبعة الأولى، دار الفكر، مصر، ١٩٦٢م.

٤٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، أمير الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٨- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقااضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (٥٤٦هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٠- المخصص، علي بن إسماعيل أبو الحسن ابن سيده، دار الطباعة الكبرى الأميرية.

٥١- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٣م.

٥٢- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، خرّج أحاديثه: الأستاذ علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٥٣- معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى، مطبعة المدني، مصر، ١٩٩٠م.

٥٤- معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمّان، ٢٠٠٣م.

٥٥- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٣، ١٩٨٩م.

٥٦- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٥٧- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين بن هشام، حقّقه وعلّق عليه: الدكتور مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الصادق، طهران، ١٣٧٨هـ.

٥٨- مفهوم الجملة عند سيبويه، د. حسن عبد الغني

الأسدي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت-لبنان، ٢٠٠٧م.

٥٩- المقتضب، أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت.).

٦٠- المقرّب، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، والدكتور عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٤م.

٦١- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٦٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد السلام هارون، وعبد العال سالم مكرّم، وبقية الأجزاء تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١م.

الرسائل والأطاريح:

١- الترجيح النحوي عند المفسرين حتى نهاية القرن الثامن الهجري، عبد الحسين حسن جاسم، (أطروحة دكتوراه)، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، ٢٠١٣م.

الدوريات والبحوث:

١- العارض في العربية من حيث الاعتداد به وعدمه، د. عبدالفتاح الحموز، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد: ٣٣، ١٠٨٩م.

